

الصورة طبق الأصل .. المرحوم بابا .. مصيبة يا عمى .. لا أنا
قادر أرجع البيت .. ولا قادر أزورك هنا ..

— مصيبة يا أبني .. مصيبة .. ربنا يصبرك يا أبني .. البيت
بيتك .. وبدل من أن تعيش بمفردك .. وأنا بمفردى .. تعال
يا أبني .. همنا واحد .. ومصيبتنا واحدة .. تعال يا أبني ..
يا ريحة الحبيب الغالى ..

وفي تلك الليلة أقام برهام في بيت عمته .. ورأته عمته
يقفل النور .. ويتأكد من محابس الحنفيات .. ويقفل الباب
الخارجي بالمفتاح .. ويتأكد من أن عمته قد تغطت تماما أثناء النوم
.. وفي الصباح يتوضأ ويصلى .. ويوقظ عمته لصلاة الفجر ..
ويحرص على أن تتناول عمته الدواء في مواعيدها .. ومن الأدوية
الكثيرة عرف أن عمته تسرف في تناول المنومات والمنبهات ..
وتتناول أقراصا لتنشيط الكبد قبل الأكل وبعد الأكل ..

واستراح إلى الإقامة في بيت عمته سعادته .. واستراحت العمه
إلى ابن أخيها برهام .. وندمت على أنها لم تعرفه من وقت طويل ..
فهو ليس ذلك الجاف الغليظ الخفيف الذى صوره أبوه لها ..

ويبدو أنه نجح في كل الاختبارات الخيثة التى عقدها عمته ..
فقد تركت بعض الفلوس في أماكن مختلفة من البيت .. وبقيت
الفلوس في مكانها وبعدها ..